[171] لم تقم عليه بينة ولا أخذه سلطان وإذا كان للامام الذي من ا أن يعاقب في ا فله أن يعفو في ا، أما سمعت ا يقول لسليمان " هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب " (1) فبدأ بالمن قبل المنع (2). _____ - > فلما كان في الرابعة قال: يا هذا ان رسول ا صلى ا عليه وآله حكم في مثلك بثلاثة أحكام فاختر أيهن شئت، قال: وماهن يا أمير المؤمنين ؟ قال: ضربة بالسيف في عنقك بالغة ما بلغت، أودهداه من جبل مشدود اليدين والرجلين، أو احراق بالنار فقال: يا أمير المؤمنين أيهن أشد على ؟ قال: الاحراق بالنار، قال: فانى قد اخترتها يا أمير المؤمنين قال: فخذ أهبتك فقال: نعم. فقام فصلى ركعتين ثم جلس في تشهده فقال: اللهم انى قد أتيت من الذنب ما قد علمته وانى تخوفت من ذلك فجئت إلى وصى رسولك وابن عم نبيك فسألته أن يطهرني فخيرني بين ثلاثة أصناف من العذاب، اللهم فانى قد اخترت أشدها اللهم فانى أسألك أن تجعل ذلك كفارة لذنوبي، وأن لا تحرقني بنارك في آخرتي. ثم قام وهو باك حتى جلس في الحفرة التى حفرها له أمير المؤمنين " ع " وهو يرى النار يتأجج حوله. قال: فبكى أمير المؤمنين عليه السلام وبكى أصحابه جميعا، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: قم يا هذا فقد أبكيت ملائكة السماء وملائكة الارض، فان ا قد تاب عليك فقم ولا تعادون شيئا مما قد فعلت. (1) ص: 39. (2) قال سبط ابن الجوزى في التذكرة ص 203: قال يحيى بن هبيرة [هرثمة]: تذاكر الفقهاء بحضرة المتوكل: من حلق رأس آدم عليه السلام ؟ فلم يعرفوا من حلقه فقال المتوكل: أرسلوا إلى على بن محمد بن على الرضا، فأحضروه فحضر فقالوه، فقال حدثنى أبى، عن جدى، عن أبيه، عن جده، عن أبيه قال: ان ا امر جبرئيل أن ينزل بياقوتة من يواقيت الجنة، فنزل بها فمسح بها رأس آدم، فتناثر الشعر منه، فحيث بلغ نورها صار حرما، وقد روى هذا المعنى مرفوعا إلى رسول ا " ص ". _____